مستوى مهاراتِ الاستماعِ لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ في مادّةِ الدّراساتِ الاجتماعيّة

د. روعه عارف جناد* علاء غسان جبيلي**

ملخّص

هدفَ البحث إلى تعرّفِ مستوى مهارات الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة لدى عيّنةٍ من متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ، إلى جانبِ تقصّي الفروق لديهم في مستوى هذه المهارات تبعاً لمتغيّري الجنس، والانتظام في روضة. ولتحقيق ذلك، اتّبعَ الباحث المنهجَ الوصفيّ؛ إذْ أعدَّ قائمةً بمهاراتِ الاستماع تضمّنت مهارتين فرعيّتين، هما: (الفهم السمعيّ، والتصنيف) موزّعتين على (8) مؤشراتِ أداء، وفي ضوئها أعدَّ اختباراً لقياسِ مستوى أداء المتعلمين لهذهِ المهارات؛ إذْ تكوّن الاختبار في صورتهِ النهائيّة من نصٍّ استماع طُرِحَ حولهُ (11) سؤالاً، وبعد التأكّد من صدقهِ وثباته، تمَّ تطبيقه على عيّنةٍ مؤلّفةٍ من (312) متعلماً ومتعلّمةً من متعلّميّ الصّفِّ الثّانيّ الأساسيّ في مدارسِ مدينةِ اللّاذقيّة الرسميّة. وأظهرت النتائج أنَّ مستوى مهارات الاستماع لدى أفرادِ عيّنةِ البحث كانَ متوسطاً على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيه الفرعيّتين أيضاً، ولم تُظهر النتائج وجودَ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ في مستوى مهارات الاستماع كليّاً بينَ الذكورِ والإناث، في حين تبيّنَ أنَّ المتعلمين المُسجلين في روضة سابقاً يمتلكون مهارات الاستماع بدرجةٍ أكبر مما يمتلكُها أقرانهم غير المُسجلين في روضة. وأُقترح في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج ضرورة توظيفِ الطرائقِ والإستراتيجياتِ التّعليميّة الحديثة، الّتي أظهرت نتائجُ الدّراسات السّابقة فاعليتها في تنميةِ مهاراتِ الاستماع.

الكلمات المفتاحيّة: مهارات الاستماع، الدّراسات الاجتماعيّة، متعلّمو الصّف الثّاني الأساسيّ.

* **أستاذ - قسم المناهج وطرائق التدريس - كليّة التّربية - جامعة تشرين - اللّاذقيّة - سورية.**

** **طالب ماجستير /معيد/- قسم المناهج وطرائق التدريس- كليّة التّربية - جامعة تشرين - اللّاذقيّة - سورية.** AlaaJbely@gmail.com

The Level of listening Skill of Basic Second-Grade learners in Social Studies

Alaa Ghassan Jbely[**] **Dr. Rawah Aref Jnad**[*]

ABSTRACT

The aim of the research to reveal the level of listening skills in Social Studies of a sample of basic second-grade learners, in addition to investigating in the level of these skills according to the variables of gender & attendance in kindergarten. To achieve this, the researcher followed the descriptive approach, and prepared a list of listening skills that included two sub-skills: (listening comprehension & classification) distributed on (8) performance indicators, and in light of them, he prepared a test to measure the level of learners' performance of these skills; the test in its final form consisted of a listening text were asked about (11) questions, and after making sure of its validity & stability, it was applied to a sample of (312) Second-Grade male & female learners from public schools in latakia City. The results showed that the level of listening skills of the members of the research sample was average on the total test, and on its two sub-skills as well, and the results did not show a statistically significant difference in the level of listening skills entirely between male & female, while it was found that the learners registered in the kindergarten have prior listening skills to a greater degree than their peers who are not enrolled in kindergarten. In light of the research findings it was suggested that modern educational methods & strategies should be employed, which results from previous studies showed their effectiveness in developing listening skills.

Keywords: Listening Skills, Social Studies, Basic Second-Grade learners.

[*]**Professor of Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria.**

[**]**Master Student /Demonstrator/ of Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria: AlaaJbely@gmail.com**

1. مُقَدِّمة:

تتجهُ دولُ العالم قديماً وحديثاً، من خلالِ مؤسساتِها التعليميّة، إلى إعطاءِ اللغةِ ومهاراتها مكانةً عظيمةً، ليسَ لكونها تمثّلُ الوسيلةَ الرئيسةَ في التّواصلِ مع الآخرين، وإنمّا لدورها المهم كأداةٍ تعليميّةٍ تعلّميّةٍ، لاسيّما في مرحلةِ التعليمِ الأساسيّ، فهي الأداة المُثلى القادرة على نقلِ المعارفِ والخبراتِ من جيلٍ إلى جيلٍ ومن مجتمعٍ لآخر، فكمْ الحاجة ماسّة اليوم لمتعلّمٍ قادرٍ على استخدامِ مهاراتِه اللغويّة في توصيلِ ما لديهِ من علمٍ ومعرفة.

هذا وينظرُ التربويون إلى مهارةِ الاستماع باعتبارها المهارةَ الأولى والأكثر أهميّة ضمنَ مهاراتِ التواصلِ اللغويّة تليها مهارة التحدّث، ثمَّ مهارتيّ القراءةِ والكتابة؛ إذْ يُعدُّ الاستماع الأساس في عمليّة التعلّم اللفظيّة، لا سيما في مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ، وأنَّ المتعلّم المتأخّر في القراءةِ بإمكانهِ التعلّم من الاستماعِ أكثر مما يتعلّم من عمليّةِ القراءةِ ذاتها (المالكي، 2022، ص5). ولعلّ الاهتمام بمهاراتِ التواصلِ هذه يأتي انسجاماً مع الدعوات والتوجّهات العالميّة لتضمينِ مناهجِ التعليم عموماً والأساسيّ خصوصاً بالمهاراتِ الحياتيّة، سيّما أنّ تعليم تِلك المهاراتِ لا يقلُّ أهميةً عن تعليم المادة الدّراسيّة عينها.

في هذا السياق، أكّد بشارة (2009) من خلالِ ورقةِ عمل قدّمها للمؤتمرِ الّذي عُقد في كليّةِ التّربية بجامِعةِ دمشق تحتَ شعار "نحو استثمارٍ أفضل للعلومِ التربويّة والنفسيّة في ضوءِ تحديّات العصر"، أهميّةَ إدماج المهارات الحياتيّة، ومن ضمنِها مهارات التواصل الشفويّ (الاستماع، والتحدّث) في مناهجِ التعليمِ المعاصرِ، الأمر الّذي مهّدَ لظهورِ بوادِر تعاون محليّة وعالميّة، تمثّلت بعقدِ وزارة التّربية السوريّة ومنظّمة اليونسكو ورشةَ عملٍ بعنوانْ: « الكتابُ المدرسي وفقَ المناهج التربويّة المطوّرة » الّتي أُقيمت في شهر أيّار (2017)، وتمّ خلالها التركيز على قواعدِ الاستماع وتنميتها مع عمر المتعلّم، وذلك ضِمنَ درسٍ قدمتهُ معلّمةُ الصّفِّ الأوّل الأساسي من وحدةِ المواطنة والانتماء.

وإذا تمَّ النظر إلى محتوى منهاج الدّراساتِ الاجتماعيّة وما تضمّنَهُ من خطوطٍ عريضةٍ في مرحلةِ التعليم الأساسيّ (الحلقةُ الأولى) في سورية، وتفحّص أهداف تعليمها، يُلاحظ أنّ من أبرزها: إعداد المتعلّم القادر على الاستماعِ والتعلّمِ والقراءةِ والفهمِ الجيّد لما يدور حولهُ، والمؤمن بالحوارِ مع الآخر (المركزُ الوطنيّ لتطويرِ المناهج التربويّة، 2017، ص808، 812). وينبغي أن تفرض هذهِ الأهداف واقعاً مختلفاً في تعليمِ هذهِ المّادة داخل الغرفة الصفيّة لا يعني مجرّد حفظ المتعلّم لمعلوماتٍ معيّنةٍ عن بيئتهِ أو وطنهِ وسردَها أمامَ مُعلّميهِ أو زملائه فقط، بل يعني توظيفه الأمثل للمهاراتِ الحياتيّة داخل الغرفة الصفيّة وخارجها، مثل مهاراتِ الاستماعِ وغيرها.

في ضوءِ ما سبق، فإنّ أيَّ مجتمع يسعى لنيلِ مكانةٍ تعليميّةٍ مميزةٍ، لا بُدَّ وأن يُعطي علوم اللغة ومهاراتها اهتماماً خاصاً، وأن يعمل بكلِّ طاقتهِ لمواجهةِ التحدّياتِ الّتي تواجهُ عمليّة تعليمها للأجيالِ المتعاقِبة؛ إذْ إنَّ وجودَ عجزٍ ما أو تدنٍ في مهارةِ الاستماع لدى المتعلّم أو غيرها منَ المهاراتِ اللغويّة التواصليّة قدْ يكون لهُ أثرهُ السّلبي في بقيّة المراحِلِ التّعليميّة الأُخرى، وكذلك في بقيّةِ الموادِ الأُخرى، ومن ضمنها الدّراساتُ الاجتماعيّة ومِنْ هُنا تتأتى المشكلة.

2. مشكلةُ البحث وأهميّته والجديد فيه:

تُعدُّ مرحلةُ التّعليمِ الأساسيّ–كما يدلُ اسمُها– الركيزةَ الرئيسة الّتي ينمّي خلالها المتعلّم معارفهُ، ويطوّر خِبراتهُ، ويكوّن فيها قِيمهُ واتجاهاته، وهو في هذهِ المرحلة مُطالبٌ وبشكلٍ رئيس بتعلّمِ علومِ لغتهِ الأُم وإتقان مهاراتها؛ ليكون قادراً على التواصلِ مع أفراد مجتمعهِ والتعبيرِ عن أفكارهِ ومشاعرهِ بشكلٍ صحيحٍ وسليم؛ إذْ إنَّ نجاحَ العمليّة التعليميّة برمتها أو فشلها يتوقّفُ على مدى تمكّنه من هذهِ المهارات.

وبالتالي، وبالرّغمِ مما أوصى بهِ المؤتمر وورشة العمل سابقةُ الذّكرِ فيما يتعلّقُ بأهميّةِ امتلاكِ المتعلّم لمهاراتِ الاستماع، وقدرتهِ على استخدامها بالشكلِ الّذي يحققُ لهُ تواصلاً ناجحاً مع محيطهِ الاجتماعيّ إلّا أنَّ هذهِ المهارات لا تلقَ الاهتمام المطلوب ولم توضع في المكانةِ الّتي تستحقها؛ إذْ أشارت دراساتٌ عديدة، كدراسة (جبرائيل وسلطان، 2012؛ حسن، 2018؛ latha، 2018؛ kannan، 2019) إلى أنَّ الاستماع أكثر

المهاراتِ اللغويّة إهمالاً في المناهجِ الدّراسيّة، لا سيّما في مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ، وأنَّ التركيز على اللّغةِ المكتوبة أكبر من المسموعة؛ لذا يعجزُ غالبيّةُ المتعلمين عن التعبيرِ بأسلوبهم الخاصّ عمّا يريدون، الأمر الّذي يتسبب ببقائِهم عندَ مستوى لُغويّ معيّن، ما يجعلهم غيرَ قادرين على مواجهةِ تحدّياتِ العصر.

هذا وقد اختلفت نتائجُ الأبحاثِ والدّراسات السّابقة الّتي أجريت في البيئةِ السوريّة فيما يتعلّقُ بمستوى مهاراتِ الاستماع لدى متعلّمي مرحلةِ التعليمِ الأساسيّ؛ إذْ أظهرت نتائجُ دراسة القصير وآخرون (2017) أنّ مستوى مهارات الاستماعِ لدى المتعلمين كانَ ضعيفاً، في حين أظهرت نتائجُ دراسة زمرّد وآخرين (2020) أنّ مستواها كانَ جيّداً لديهم، وأنّ مستوى وجودها عند الإناث أكبر من مستوى وجودها عندَ الذكورِ، وهذهِ النتيجة الأخيرة تتناقض مع دراسة بورديد هوي وآخرين (Bourdeaud'hui et al., 2021) الّتي أشارت إلى أنَّ مستوى مهاراتِ الاستماع لم يكن مرتبطاً بجنسِ المتعلّم.

لذا، وللوقوفِ على مستوى مهاراتِ الاستماع الّتي يمتلكُها متعلّمو الصّفِّ الثّاني الأساسيّ، قامَ الباحثُ بإجراءِ دراسةٍ استطلاعيّةٍ بتاريخ 3 شباط 2021 استمرّت يومين متتالين، طبّقَ خلالها اختباراً لأداءِ مهارةِ الاستماع مكوّناً من نصٍّ استماع، طُرِحَ حولهُ ثمانية أسئلة[1]، وذلك في مدرستينِ للتّعليمِ الأساسيّ (الحلقةُ الأولى) في مدينةِ اللاذقية، هما: مدرستيّ الشّهيد ابراهيم محفوض، والإمامِ جعفر الصّادق، وقد تمَّ اختيار شعبة واحدة من كُلِّ مدرسة، وبذلك بلغَ حجمُ العيّنة الاستطلاعيّة (60) متعلماً ومتعلّمةً، وقد خَلُصَتْ الدّراسة إلى وجودِ تفاوتٍ في مستوى مهاراتِ الاستماع عندَ المتعلمين؛ إذْ جاءَت النتائج وفقَ النسبِ الآتية: (بدرجة ضعيفة 33.33%، وبدرجة متوسّطة 35%، وبدرجة جيّدة 15%، وبدرجة جيّدة جدّاً 10%، وبدرجة ممتازة 6.67%).

إنَّ ما أظهرتهُ نتائجُ الأبحاثِ والدّراساتِ السابقة من جهةٍ، والدّراسة الاستطلاعيّة من جهةٍ أخرى، تُعطي بعضَ المؤشرات الّتي قد تنبئ بوجودِ مشكلةٍ في مستوى مهاراتِ

[1] تجدر الإشارة إلى أنَّ الاختبار المُستخدم في الدّراسةِ الاستطلاعيّة تمَّ أخذهُ من دراسةِ السبعان (2015) المُطبّقة على متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الابتدائي، وهو مُختلف عن الاختبارِ الّذي أعدّه الباحثُ لاحقاً، وطبّقهُ كأداةٍ رئيسةٍ للبحثِ الحاليّ.

الاستماع لدى متعلّميّ مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ سواءَ أكانت متواجدة بدرجةٍ كبيرةٍ أو متوسّطة. وهذا ما دفعَ الباحث لاختيارِ موضوع بحثهِ الحاليّ الّذي يأتي استكمالاً لهذهِ الدّراسات بغرضِ تعرّفِ مستوى مهاراتِ الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ باعتبارِها نقطة الانطلاق الّتي تُظهرُ الحاجةَ إلى تنميتها لاحقاً، وكذلك بغرضِ تعرّفِ مدى تأثّر هذا المستوى بمتغيريّ الجنسِ، والانتظامِ في روضة. وبالتالي، تتحدّد مشكلة البحث بالسّؤالِ الرّئيس الآتي:

ما مستوى مهاراتِ الاستماعِ لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ في الدّراساتِ الاجتماعيّة؟

أهميّةُ البحث: تكمن أهميّةُ البحثِ في النقاطِ الآتية:

- أهميّة مهارات الاستماع بوصفها واحدةً من أبرزِ المهارات الحياتيّة الّتي ينبغي أنّ تحفّز المناهجُ الوطنيّة المتعلّم على اكتسابِها.
- أهميّة الدّراسات الاجتماعيّة، بوصفِها الأساس الّذي يعد المتعلّم للمواطنة الصالحة؛ لهذا السبب تعدُّ واحدةً من الأدواتِ الرئيسةِ للنهوضِ به فكريّاً وعلميّاً وثقافيّاً.
- تزويدُ المُعلّمين باختبارٍ لأداءٍ عددٍ من مهارات الاستماع لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ.
- تزويدُ الجهات المعنيّة في وزارةِ التّربيةِ السوريّة بصورةٍ حقيقيّة عن مستوى مهاراتِ الاستماعِ لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ؛ لتكونَ هذهِ الصّورة أساساً تُبنى عليه دراساتٌ مستقبليّة.
- توجيهُ مخطّطي ومطوّري مناهجِ التّعليم في مرحلةِ التّعليم الأساسيّ إلى ضرورةِ تضمينها بمهاراتِ الاستماعِ، في حالِ أظهرت نتائجُ البحث تدنيها لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ.
- قد يُفيدُ في لفتِ نظر المُعلّمين إلى أهميّةِ تنمية مهاراتِ الاستماع لدى المتعلّمين، وضرورةِ التّركيزِ عليها في أثناءِ تخطيطِ دروسِهم وتنفيذها.

- قد يُمهِّدُ لإجراءِ بحوثٍ ودراساتٍ أُخرى في مجالِ التّواصلِ الشّفويّ (تحديداً، وتقويماً، وتنميةً) لدى متعلّميّ مرحلةِ التعليمِ الأساسيّ.

3. أهدافُ البحثِ وأسئلتهُ: يسعى البحث الحاليّ إلى تحقيقِ الأهداف الآتية:

- تحديد مهارات الاستماع اللّازمة لمتعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ (عيّنةُ البحثِ).
- تعرّف مستوى مهارات الاستماع لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ في الدّراساتِ الاجتماعيّة.
- تقصّي الفرق في مستوى مهارات الاستماع لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ تبعاً لمتغيريّ الجنس والانتظام في روضة.

أسئلةُ البحث: يُحاول البحثُ الحاليّ الإجابةَ عن السؤالين الآتيين:

- ما مهارات الاستماع اللّازمة لمتعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ؟
- ما مستوى مهارات الاستماع لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ في الدّراساتِ الاجتماعيّة على الاختبارِ ككل، وعلى كلِّ مهارةٍ فرعيّة على حِدة؟

4. فرضياتُ البحثِ وحدودهُ:

فرضياتُ البحث: سعى البحث الحالي لاختبارِ الفرضيتين الآتيتين عند مستوى الدّلالة (α=0.05):

- **الفرضيّة الأولى:** لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين (أفراد العيّنة) على اختبارِ أداء مهارات الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة يُعزا لمتغيّر الجنس.
- **الفرضيّة الثّانية:** لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين (أفراد العيّنة) على اختبارِ أداء مهارات الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة يُعزا لمتغيّر الانتظام في روضة.

حدودُ البحثِ: تمَّ الاقتصار في البحثِ الحاليّ على الحدودِ الآتية:

- **العلميّة:** وتتمثّلُ في قياسِ مستوى مهاراتِ الاستماع (الفهم السمعيّ، والتصنيف) ككل، وكلٌّ واحدةٍ منها على حِدة، وعلاقتها بمتغيريّ الجنس والانتظام في روضة.

- **البشريّة:** عيّنةٌ من متعلميّ الصّف الثّاني الأساسيّ في المدارسِ الرسميّة في مدينةِ اللاذقيّة.
- **الزمانيّة:** تمَّ تطبيقُ البحثِ الحاليّ في الفصلِ الدّراسيّ الثّاني من العامِ الدّراسيّ (2022/2021)، واستمرَّ تطبيقُ أداتِه خلال شهريّ آذار ونيسان من العامِ (2022).
- **المكانيّة:** مجموعة من مدارسِ الحلقةِ الأولى من مرحلةِ التّعليمِ الأساسيّ في مدينةِ اللاذقيّة، وهي مدارسُ: (الشهيد علاء سلمان، والشهيد سلمان العجي، والشهيد سومر الوزّة، والإمام جعفر الصّادق، وعبد الرحمن الغافقي[2]).

5. مُصطلحاتِ البحثِ وتعريفاتهُ الإجرائيّة:

1.5 مهارات الاستماع: هي "عمليّةُ تلقيّ الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل" (أبو محفوظ، 2017، ص16). وتُعرّف إجرائيّاً بأنّها: مجموعةٌ من مؤشّرات أداء مهارة الاستماع موزّعة على مهارتين فرعيتين، هما: (الفهم السمعيّ، والتصنيف)، وتُقاس بالدّرجةِ الكليّة الّتي يحصلُ عليها المتعلّم على اختبارِ أداء مهاراتِ الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة المُعَدِّ لهذا الغرض.

1.1.5 مهارةَ الفهمِ السمعيّ: تُعرّف بأنها "فنٌّ يشتملُ على عملياتٍ معقّدةٍ يُعطي فيها المُستمع اهتماماً خاصّاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاهُ أذنهُ من أصواتٍ؛ بقصدِ الإدراكِ، والفهمِ، والتحليلِ، والتطبيقِ، والنقدِ، والتقويمِ (مدكور، 2006، ص 84). وتُعرّف إجرائيّاً بأنّها: قدرةُ متعلّمِ الصّفِ الثّاني الأساسيّ على تركيزِ انتباهه على الفكرةِ الرئيسة للنّص، وذكرِ مصطلحٍ أو شخصيّةٍ أو معلومةٍ سمعها، وتفسيرِ أحداثٍ أو موضوعاتٍ واستنتاج قيمٍ وردت في النصِّ، وإكمال جملٍ سمعَ جزءاً منها، وتُقاس بالدّرجةِ الفرعيّة الّتي يحصلُ عليها المتعلّم على اختبارِ أداء مهاراتِ الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة.

[2] زارَ الباحث المدارس الخمس المُشار إليها آنفاً، بعدَ الحصول على كتابِ تسهيل مهمّة صادر من مديريّةِ التّربية في محافظةِ اللّاذقيّة برقم (6625/ص13) وتاريخ 19 كانون الأوّل 2021، موجّه لإداراتِ مدارسِ التّعليم الأساسيّ (الحلقة الأولى) في مدينةِ اللاذقيّة.

2.1.5 مهـارة التصـنيف: تُعـرّف بأنّهـا عمليّـة إيجـاد العلاقـاتِ المعنويّـة بـينَ الكلمـاتِ والحقائقِ والمفاهيمِ والأفكارِ وفقاً لخاصيّة مُشتركة فيما بينها (مدكور، 1991، ص 92). وتُعرّف إجرائيّاً بأنّها: قدرةُ متعلّمِ الصّفِ الثّاني الأساسيّ على تمييزِ الرأي من الحقيقة، والأفكارِ المرتبطةِ من غير المرتبطةِ بنصِّ الاستماع، وتمييزِ الأفكارِ الصّحيحة من الخطأ الواردة في نصِّ الاستماع، وتُقاس بالدّرجةِ الفرعيّة الّتي يحصلُ عليها المتعلّم على اختبارِ أداء مهاراتِ الاستماع في الدّراساتِ الاجتماعيّة.

2.5 متعلّمـو الصّـفِّ الثّـاني الأساسـيّ: هُم متعلّمو الصّفِ الثّاني من مرحلةِ التعليم الأساسيّ (الحلقةُ الأولى)، والمسجلون للعامِ الدّراسيّ (2021/2022) في مدارسِ مدينةِ اللاذقيّة الرسميّة، الّذينَ تتراوحُ أعمارُهم بين السّابِعة والثامِنة.

6. الإطار النظريّ والدّراسات السّابقة:

مفهوم الاستماع:

ذكرت الأدبيـاتُ التّربويّـة تعريفـاتٍ عديـدة للاسـتماع، فقد عرّفـهُ أبـو صـواوين (2005) بأنّـه عمليّـة عقليّـة مقصـودة وإيجابيّـة، تتطلّـب تركيـز الانتبـاه فـي الرسـالةِ المسموعة وفهمها (ص 235).

أمّا شحاته والسمان (2012) فقد عرّفا الاستماع بأنّهُ "عمليّةٌ واعية معقّدة، يتمُّ من خلالها استقبال اللغة المنطوقة من خلالِ اهتزازاتٍ هوائيّةٍ، وتتطلّبُ انتباهاً وتركيزاً لآراء وأفكارِ ومشاعرِ الآخرين وصولاً إلى حُسنِ الإصغاءِ والاستجابة الفعالة ومتابعة المتحدّث وسرعةِ الفهم" (ص 15).

وتعرّفهُ الجمعيّة الدوليّة للاستماع Internationl listening Association بأنّهُ عمليّة استقبال وبناء المعنى من خلالِ الرّد على الرسائلِ اللفظيّة أو غيرِ اللفظيّة (في: Trenholm & Jensen, 2011)

وبناءً على ما سبق، يعرّف الباحثُ الاستماع بأنّهُ مهارةٌ فرعيّة من مهاراتِ التواصلِ الشفويّ تتطلّب من المستمعِ الانتباهَ والتركيزَ في الكلامِ المسموع؛ كي يكونَ قادراً على تحليلهِ ومناقشتهِ، وإبداءَ رأيهِ فيه.

أهميّة الاستماع:

تبرزُ أهميّةُ الاستماعِ في كونهِ:

– وسيلة للاتصال؛ إذ يعدُّ الوسيلة الرئيسة الأولى لاتصالِ الطفلِ بلغتهِ وخاصّةً في السنةِ الأولى من عمرهِ.

– وسيلة للتعليم والتعلّم؛ لدوره الأساسيّ في فهمِ المحاضراتِ والأنشطة التدريسيّة والحياتية المُختلفة (حراشة، 2007، ص 135– 136).

– فنٌ ترتكزُ عليه كلُّ فنونِ اللّغة الأخرى من تحدّثٍ، وقراءةٍ، وكتابةٍ (أبو شنب والعتيبي، 2015، ص 123).

ويتّضح مما سبق، أنَّ الاستماع يُعدُّ من أبرز المهاراتِ اللغويّة، لذا ينبغي الاهتمام بهِ من خلالِ تضمينِ مهاراتهِ في مناهجِ التّعليمِ عامةً والأساسيّ خاصّةً، لما لهُ من دورٍ كبيرٍ في العمليتينِ التّواصليّةِ والتعليميّة.

أنواع الاستماع: تعدَّدت وتباينت وجهاتُ نظرِ الباحثين في تصنيفهم لأنواعِ الاستماع؛ فمنهم من اتّجهَ إلى تصنيفِ الاستماعِ وفقاً للغرضِ من تلكَ العمليّةِ ذاتها، مثل تصنيفِ العطيّة (2012) الّذي أوردها وفقاً للآتي:

– **الاستماع الهامشي:** ويُقصد به ذلكَ الاستماع العرضيّ الّذي يكون فيهِ المستمع غيرَ مركّزٍ على الكلام.

– **الاستماع بقصدِ الفهم:** وهو الاستماع الّذي يبذلُ صاحبهُ جهداً لإدراكِ العلاقاتِ ومعرفةِ أهدافها.

– **الاستماع التحليلي النقديّ:** أي الاستماع الّذي يُحلل فيه المستمع كلامَ المتحدّث ويرد عليه (ص 13).

في حين ذهبَ زاير وآخرون (2020) إلى تصنيفِ الاستماع وفقاً لعنصرِ المواجهة بينَ طرفيّ عمليّة الاستماع:

– **استماع مباشر:** وهو الاستماع الّذي يتوافر فيهِ طرفا عمليّة الاستماع وجهاً لوجه.

– **استماع غير مباشر:** أي الاستماع الّذي يتمُّ عبر أجهزة ووسائلِ الاتصالِ المختلفة (ص 87).

ويؤكّد الباحث أهميّة فهمِ المعلّمِ لهذهِ الأنواع؛ لأنّها تُساعدهُ في أثناءِ التخطيطِ لدروسهِ، وصولاً إلى تنفيذها، وانتهاءً بتقويمها.

معوقات الاستماع: تتمثّل هذهِ المعوقاتِ في:

- **التشتت:** ويكون نتيجةً لانشغالِ المُستمعِ في مشكلاتهِ وحياتهِ الشخصيّة.
- **الملل:** ويكون نتيجةً لعدمِ أهميّة موضوعِ الاستماع، أو لوجودِ ضعفٍ ما في طريقةِ صياغتهِ (متولي، 2012، ص 160-161).

ويضيف عبد المجيد (2015) إلى ما تقدّم؛ الآتي: "ضعف الطاقة أو القدرة على الاستماع، والتربّص بالمتحدّث وحب النّقد" (ص 27).

ويرى الباحث أنَّ عمليّة الاستماع لا يمكن أن تحقق غايتها الرئيسةَ في العمليّةِ التعليميّة، إلّا في حال أحسنَ المعلّم اختيارهُ لموضوعِ الاستماعِ والأسئلة الّتي ستطرحُ حولهُ؛ لأنّها الأساس في جذبِ المتعلّم وإبعادِ الملِ عنهُ.

المهارات الأساسيّة للاستماع:

ذكرت الأدبياتُ التربويّة تصنيفاتٍ عديدة لمهاراتِ الاستماع، وفيما يلي عرضٌ موجزٌ لبعضِ هذه التصنيفات، فقد قسّم عويس (1999) مهارةَ الاستماع إلى المهاراتِ الفرعيّة الآتية:

- مهارات التصنيف: وتشمل القدرة على التمييزِ بينَ الأفكارِ الصحيحةِ والخطأ، وبينَ الحقائقِ والآراءِ، وبينَ الأفكارِ المرتبطةِ بالقصّة وغيرِ المرتبطةِ بها.
- مهارات التفكير الاستنتاجيّ: وتشمل القدرة على التنبؤ بالنتائجِ بعدَ الاستماعِ إلى أحداثٍ متسلسلةٍ، واستخلاصِ الأفكارِ المطروحة في النصِّ المسموع، وتعرّفِ هدفِ المتكلّم.
- مهارات الحكم على صدقِ المحتوى: وتشمل القدرة على تعرّفِ الأفكارِ المتناقضة وغير المتناقضة، وذكرِ أسبابِ رفضهِ وقبولهِ لرأيٍ ما استمع إليهِ في القصّة، وترتيبِ الأفكارِ الواردةِ في المادّةِ المسموعة.

- مهارات تقويم المحتوى: وتشمل القدرة على ذكرِ جوانبِ القوّةِ والضّعفِ في النصِّ المسموع، ومعالجةِ جوانب الضّعفِ فيه باقتراحِ المُناسبِ من الكلماتِ أو المفاهيمِ لموضوعِ النصّ (في: علي، 2012، ص 37).

أمّا تصنيف عطيّة (2006) فقد حدّد مهاراتِ الاستماعِ الفرعيّة بالآتي:

مهارةُ استخلاصِ النقاطِ الرئيسةِ وتذكّرها، ومتابعةِ المتحدّث مع تركيزِ الانتباه، وإدراكِ معاني التراكيبِ والتعبيراتِ، والالتزامِ بآدابِ الحوارِ، وتحليلِ المسموعِ مع تحديدِ نقاطِ القوّةِ والضّعفِ فيهِ، وتذكّرِ المسموعِ وحفظهُ، وتلخيصِ المسموعِ شفويّاً أو تحريريّاً.

اللّغة والدّراسات الاجتماعيّة:

يُعدُّ تعليمُ المهاراتِ اللغويّة، الوظيفةَ الرئيسةَ لمعلّم مرحلةِ التعليمِ الأساسيّ، ولعلّ الأشخاص المؤيدين لفكرةِ اللّغةِ الكليّة يؤكّدونَ أهميّةَ اشتراك المتعلمين في توظيفِ اللغة لتلبيةِ احتياجاتهم، وبهذهِ الطريقة يطوّر المتعلمون لغتهم بوصفها جزءاً مكمّلاً للتّعليمِ، وعليه، فإنَّ الاهتمامات المنهجيّة للدّراساتِ الاجتماعيّة والفنون اللغويّة متشابهة جدّاً؛ إذ يهتمُّ كُلٌّ منهما في التطوّرِ والنمو الكُليّ للمتعلّم (تيرنر، 2005/1994، ص211-212).

ويرى الباحث أنَّ تعلّم أيّ لغة، وخاصّة الجانب الشفويّ منها، لا يقتصر على مادّةٍ بعينها؛ لذا تمَّ اختيار مادّة الدّراسات الاجتماعيّة في البحثِ الحاليّ لتمثّل أنموذجاً، كونها إحدى الموادِ اللغويّة الّتي تضعُ المتعلّم في كثيرٍ من المواقفِ وتتيحُ لهُ بالوقتِ نفسهِ التعبيرَ عن أفكارهِ ومشاعرهِ.

شروط نجاح درسِ الاستماع: يجب على المعلّم مراعاة الآتي:

- أن يُوضّح للمتعلمين الهدف من النّشاطِ الّذي يحدثُ فيهِ الاستماع، على أن يكون هذا الهدف واضحاً ومفهوماً في أذهانهم.
- أن يُوجّه المتعلمين إلى عناصرِ الحديثِ المسموع، وإلى أهمِّ النقاطِ الواردة فيه (مصطفى، 2002، ص 82-81).
- إتاحة المجال للمتعلّمين حتّى يتعلّموا القواعد العامّة للاستماع.
- استخدام أسئلة مفتوحة لمساعدةِ المتعلمين على تطويرِ مهاراتهم في ربطِ الأفكارِ، والاستنتاجِ، والمقارنة.

– تحديد المهارات الّتي يُريد تنميتها عندَ المتعلمين (المالكي، 2022، ص 8).

أمّا المتعلّم فيجبُ عليه مراعاة الآتي:

– أن يجلس في المكانِ المناسبِ الّذي يُجنّبهُ المشوشات.

– أن يكون محدّداً الهدف ويعرفُ لماذا يستمع؟

– أن يتذكّر النقاط المهمّة في الحديثِ الّذي يستمعُ إليه.

– أن يفهم ما يستمع إليهِ جيّداً قبلَ نقدهِ وإصدارِ الحكمِ عليه (متولي، 2012، ص 156).

الدّراسات السابقة: تمَّ الاطلاع على عددٍ من الدّراسات والأبحاث السابقة المتعلّقة بموضوع البحث الحاليّ، وعرضَتْ وفقَ الآتي:

– دراسة **بورديد هوي وآخرون (Bourdeaud'hui et al., 2021)** في بلجيكا، بعنوان: **"Exploring The Validity of a Comprehensive Listening Test To Identify Differences In Primary School Students Listening Skills"** "استكشاف صلاحيّة اختبار الاستماع الشّامل لتحديدِ الاختلافات في مهاراتِ الاستماع لدى طلّابِ المدارسِ الابتدائيّة**"**. وقد هدفت إلى تطويرِ اختبارِ استماعٍ شاملٍ، واستخدامهُ في تحديدِ الاختلاف في مستوى مهاراتِ الاستماع تبعاً لمتغيريّ (لغةِ المنزل، والجنس)، ولتحقيق ذلك، أُستخدمَ المنهجُ الوصفيّ، وتكوّنت العيّنة من (1001) طالباً وطالبةً من طلابِ الصفِّ السّادس الابتدائي في فلانديرز، وقد تكوّن اختبار الاستماع من (24) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدّد، والأسئلة المقاليّة، وأظهرت النتائج وجودَ فرقٍ دالٍ إحصائيّاً بينَ متوسّطي درجات الطّلاب الناطقين باللّغةِ الهولنديّة وغيرِ النّاطقينَ بها، لصالحِ الطلابِ الناطقين بالهولنديّة، في حين لم تُظهر النتائج وجودَ فرقٍ دالٍ إحصائيّاً بينَ متوسّطي درجات الطّلاب الذكور والإناث على الاختبار.

– دراسة **زمرّد وآخرون (2020)** في سورية، بعنوان: **"درجة امتلاك تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ لمهارات التواصل الشفوي في مادةِ العلوم"**. هدفَت الدّراسة إلى الكشفِ عن درجةِ امتلاك تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ لمهارات التواصل الشفوي

(الاستماع والتحدّث) في مادةِ العلوم، واستُخدمَ المنهجُ الوصفي، وتكوّنتْ العيّنة من (670) تلميذاً وتلميذة من الصّفِ الرّابع الأساسي في مدارسِ مدينة اللاذقيّة، وتمثّلت أداةُ الدّراسة باختبارِ أداء مهارات التواصل الشفوي، وأظهرتْ النّتائج أنّ درجة امتلاك أفراد العيّنة لمهارةِ الاستماع جاءت بدرجةٍ جيدة، كما أظهرت وجود فرقٍ في درجةِ امتلاك أفراد العيّنة لمهارةِ الاستماع تعزا لمتغيّر الجنس.

- دراسة **حسن (2018)** في العراق، بعنوان: **"مدى اكتساب مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائيّة"**. هدفَت الدّراسة إلى تحديدِ مهاراتِ الاستماع اللّازمة لتلميذاتِ المرحلة الابتدائيّة، وكذلك تعرُّفِ مدى اكتسابهم لهذهِ المهارات، واُتّبعَ المنهجُ الوصفيّ، وقد تكوّنت العيّنة من (80) تلميذة من تلميذاتِ الصّفِّ السّادسِ الابتدائي تمّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائيّة، وأُعدّت قائمة بمهاراتِ الاستماع الواجب توافرها لتلميذاتِ المرحلة الابتدائيّة، كما تمَّ إعداد اختبار تحصيلي لقياسِ مستوى هذه المهارات لديهم كأداةٍ للدّراسة، وأظهرت النتائجُ أنَّ عدد التّلميذات ضمنَ المستويين الضعيف والمتوسّط هو (54) تلميذة بنسبة مئويّة بلغت (67.5%).
- دراسة **القصير وآخرون (2017)** في سورية، بعنوان: **"مدى توفّر مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ"**. هدفَت الدّراسة إلى تعرُّفِ مدى توفّر مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ في مدينة حمص، واُستخدمَ المنهجُ الوصفيّ، وتكوّنت العيّنة من (120) تلميذاً وتلميذة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائيّة العنقوديّة، وأُعدّت قائمة بمهاراتِ الاستماع تضمّنت (32) مهارة توزّعت على مجالات خمسة هي: (التمييز السمعي- فهم المعنى المباشر- التفكير الاستنتاجي- تقويمُ محتوى المسموع ونقده- التفكيرُ الإبداعيّ)، كما تمَّ إعداد اختبار لقياسِ مدى توفّر هذه المهارات لدى التلاميذ كأداةٍ للدّراسة، وأظهرت النتائجُ أنّ المستوى العام للتلاميذ في مهاراتِ الاستماع كان ضعيفاً.

تعقيب على الدِّراساتِ السّابقة وموقع البحث الحاليّ مِنها:

مـن العـرضِ السّـابقِ للبحـوثِ والدّراسـات السّـابقة ذاتِ الصِـلة بموضـوعِ البحـثِ الحـاليّ يتّضحُ الآتي:

أكّدت الدّراسـات السّـابقة أهميّـةَ تحديـدِ مهـاراتِ الاسـتماع لكُـلِّ مرحلـةٍ تعليميّـة، وبحـثِ إمكانيّـةِ تقويمهـا وتنميتهـا، **ويتشـابهُ** البحـثُ الحـاليّ مـع الدّراسـاتِ السّـابقة فـي اسـتخدامِ المـنهج الوصـفيّ، ومـع الدّراسـات المحليّـة السّـابِقة فـي اختيـارِ متعلّمـيّ مرحلـةِ التعليمِ الأساسـيّ (الحلقةُ الأولـى) للتطبيقِ عليهم، إلّا أنّـهُ **يختلف** عن الدّراساتِ كَكُل في حجمِ العيّنة البالغ (312) متعلّماً ومُتعلّمةً، وفي اختيارِهِ لمتعلّميّ الصَّفِ الثّاني الأساسـيّ بشكلٍ خاص، سيّما أنّ لكلِ صَّفِ خصـائِصٌ مُختلفة عن الآخرِ، كما **ويختلـفُ** البحـثُ الحـاليّ عن الدّراساتِ السّابقة في أداةِ البحثِ أيضاً، والّتي هي اختبارٌ لعددٍ من مهاراتِ الاستماعِ من إعدادِ الباحث، وأخيراً **يتشـابهُ** مـع دراسـةِ (بورديد هوي وآخرون، 2021؛ زمرّد وآخرون، 2020) في اختيارِ متغيرِ الجنس لبحثِ مستوى مهارات الاستماعِ لدى المتعلمين في ضوئهِ، **ويختلـف** عنها في بحثِهِ لمتغير الانتظامِ في روضـة، والّذي لم تتطرق لـه أيٌّ من الدّراساتِ السّابقة، وقد أفادَ الباحثُ منَ المراجعِ والأدواتِ المُستخدمةَ والإجراءاتِ المُتبعـةَ فـي الدّراسـاتِ السّـابقة واختـارَ مِنهـا مـا يُناسِـبُ بحثـهُ الحـاليّ، كمـا وأفادت نتائِجُ تِلكَ الدّارسات الباحث في اختيارِ المشكلة، وتفسيرِ النتائج.

7. منهجيّة البحث وإجراءاتهُ:

منهج البحث:

اتّبـع الباحـثُ المـنهجَ الوصـفيّ؛ فهـو يلائـم طبيعـةَ البحـثِ الحـاليّ، ويعتمـد هـذا المنهج على "دراسـةِ الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتمُ بوصفها وصفاً دقيقاً من خـلالِ التّعبيرِ النوعيّ الّذي يصفُ الظّاهرةَ ويوضّحُ خصائصها، أو التّعبير الكميّ الّذي يُعطي وصفاً رقميّاً يوضّحُ مقدارَ وحجمَ الظّاهرة" (عبّاس وآخرون، 2007، ص 74).

المجتمعُ الأصلي للبحث والعيّنة:

تكوّنَ مجتمعُ البحثِ من جميعِ متعلّميّ الصّف الثّاني الأساسيّ المسجلين في مدارسِ مدينةِ اللّاذقيّة الرسميّة خلال العامِ الدّراسيّ (2021/2022)، والبالغ عددهم (7175) متعلماً ومتعلّمةً وفق إحصائيّات مديريّة التربية في مدينةِ اللّاذقيّة، ولكي يمثّل حجم العيّنة المجتمعَ الأصليّ تمثيلاً صادقاً؛ اعتمدَ الباحث معادلة ستيفين ثامبسون في تحديدِ حجمِ العيّنة، وهي كالآتي (Thompson, 2012, p. 59-60):

$$n = \frac{Np\,(1-p)}{(N-1)(d^2/z^2) + p(1-p)}$$

حيثُ: N حجم المجتمع، و d نسبة الخطأ وتساوي (0.05)، و p القيمة الاحتماليّة وتساوي (0.50)، و Z الدّرجة المعياريّة المقابلة لمستوى الدّلالة 0.95 وتساوي (1.96).

وقد بلغَ عدد أفراد عيّنة البحث (312) متعلماً ومتعلّمةً، تمَّ سحبهم بطريقةٍ عشوائيّة من خمسِ مدارسٍ للتّعليمِ الأساسيّ في مدينةِ اللّاذقيّة. ويوضّح الجدول **(1)** توزّع أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيريّ الجنس والانتظامِ في روضة:

الجدول (1): توزّع أفراد عيّنة البحث

المتغيّر	الجنس		الانتظام في روضة	
	ذكور	إناث	مُسجّل/ة	غير مُسجّل/ة
العدد	169	143	256	56
المجموع	312		312	

أدواتُ البحثِ: تطلّبَ إنجاز هذا البحث بناء أداتين هما:

1. قائمة مهارات الاستماع اللّازمةِ لمتعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ.
2. اختبار لقياس مستوى أداء أفراد عيّنة البحث لبعضِ مهاراتِ الاستماع.

1. قائمة مهارات الاستماع اللّازمةِ لمتعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ:

1.1. إعداد الصّورة الأوليّة للقائمة: تمَّ إعدادها بعدَ الرجوعِ إلى الكتبِ والدّراسات الّتي تناولت تصنيفَ مهاراتِ التواصلِ الشفويّ عموماً والاستماع خصوصاً، كتصنيف: (عويس، 1999؛ أبو صواوين، 2005؛ عطيّة، 2006؛ حراشة، 2007؛ عبد الباري، 2011)، وكذلك بعدَ الاطلاعِ على كتابِ الدّراساتِ الاجتماعيّة للصّفِّ الثّاني الأساسيّ، وعلى قائمةِ المعايير الوطنيّة لمناهجِ التّعليمِ العام ما قبلَ الجامعيّ، ولضبطِ تلكَ القائمة والتأكّدِ من صدقِها تمَّ وضعها **في صورةِ استبانة**؛ إذ اشتملت على ثلاثةِ بدائلٍ، هي: (مُناسب جدّاً، مُناسب، غير مُناسب)، في حين تضمّنت مهارتين فرعيتين، هما: (الفهم السمعيّ، والتصنيف) موزّعة على (9) مؤشراتِ أداء.

2.1. صِدقُ القائمة: تمَّ عرضُ القائمةِ الأوليّة بعد وضعها **في صورةِ استبانة** على (10) من أعضاءِ الهيئة التدريسيّة في كليّتيّ التّربية في جامعتي تشرين والفرات، **انظر ملحق رقم (1)**. وقد طُلبَ إلى السّادة المُحكّمين بيان ملاحظاتهم حول صلاحيّة القائمة وصدقها من حيث: مدى ارتباط كُل مؤشّرٍ بالمهارةِ الفرعيّة الّتي يندرجُ ضمنها، ومدى ملاءمة هذه المهارات للمستوى التّعليميّ لمتعلّمِ الصّفِ الثّاني الأساسيّ، ولمفردات مادّةِ الدّراساتِ الاجتماعيّة، وكذلك مدى دقّة ووضوح الصّياغة اللغويّة لمهاراتِ الاستماع ومؤشراتِها الأدائيّة، وكذلك بيان ما يرونهُ مناسباً لقائمةِ المهارات ومؤشراتِها من حذفٍ أو تعديلٍ أو إضافة.

وفي ضوءِ ملاحظاتِ السّادة المحكمين وآرائهم أُجريت التعديلاتُ المُقترحة؛ إذ أُضيفت بعضُ المؤشراتِ الأدائيّة إلى القائمةِ وحُذِفت أُخرى منها مثل حذف مؤشّر (يُلخّص بأسلوبهِ الخاص ما يستمعُ إليه)، وكذلك مؤشّر (يُسمّي الأفكار الفرعيّة في نصٍّ الاستماع) من مهارةِ الفهمِ السمعيّ، وإضافة مؤشّر آخر (يُكملُ جملةً سمعَ جزءاً منها) إلى المهارةِ الفرعيّة ذاتها، كما تمّ تعديلُ صياغةِ المؤشّر من (يميّز بين ما هو رأي وحقيقة في نصِّ الاستماع) إلى (يميّزُ الرأي من الحقيقة في نصِّ الاستماع) في مهارةِ التصنيف، وبناءً على ما سبق، تمَّ وضع القائمة في صورتِها النهائيّة؛ إذ تضمّنت

مهارتين فرعيتين، هما: (الفهم السمعيّ، والتصنيف) موزّعة على (8) مؤشراتِ أداء، **انظر ملحق رقم (2)**.

2. اختبار لقياس مستوى أداء أفراد عيّنة البحث لبعضِ مهاراتِ الاستماع: مرَّ بناء الاختبار بالمراحلِ الآتية:

1.2. إعدادُ الصّورةِ الأوليّةِ للاختبار: صمّمَ الباحثُ اختباراً أوّليّاً لقياس عددٍ من مهاراتِ الاستماع لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ في ضوءِ قائمة مهاراتِ الاستماع السّابقةِ، والأدبياتِ التربويّة والدّراسات السّابقة ذاتِ الصلة بموضوعِ البحث، ولا سيّما الاختبارات المصمّمة لقياسِ مستوى مهاراتِ الاستماع، ومنها: (السبعان، 2015؛ المجدلاوي، 2015؛ جمعة، 2017؛ إبراهيم، 2021)، وقد تكوّن الاختبار في صورتهِ الأوّليّة من نصّ استماع، طُرح حولهُ (11) سؤالاً، تمَّ صوغها على شكلِ عباراتٍ وتفسيراتٍ، وهي متنوّعة بينَ الأسئلةِ الموضوعيّة والمقاليّة القصيرة، وموزّعة على قسمينِ رئيسين وفقاً للآتي:

القسمُ الأوّل: يتضمّن مكاناً خاصّاً لبياناتِ المفحوص (المُستجيب) الأوليّة، والمتمثّلةِ ب: اسم المتعلّم والشعبةِ ومتغيراتِ البحثِ التصنيفيّة، بالإضافةِ إلى تعليماتٍ خاصّةٍ توضّح للمتعلّم كيّفية الإجابةِ عن الأسئلةِ.

القسمُ الثّاني: ويتضمّن (3) أقسام فرعيّة موزّعة وفقاً للآتي:

- **القِسمُ الأوّل:** وفيه يُعرض على المتعلّمِ **(5) عبارات** من نمطِ الاختيار من متعدّد، يتبعُ كلّاً منها (4) بدائلٍ، تشملُ الإجابةَ الصحيحة، وثلاثةَ مموهاتٍ، وعلى المتعلّمِ اختيارُ واحدٍ فقط من بينِ هذهِ البدائل، وذلك بوضعِ دائرةٍ حولَ الحرفِ الممثّل للإجابةِ الصحيحة.
- **القِسمُ الثّانيّ:** وفيه يُعرض على المتعلّمِ **(3) عبارات؛** تضمُّ العبارةُ **الأولى** منها (4) عبارات فرعيّة، وعلى المتعلّم تحديدُ أيّ عبارة (مُرتبطة) أو (غير مرتبطة) بنصِّ الاستماع، وذلك عن طريقِ كتابةِ إحدى هاتين الكلمتين ضمنَ الفراغِ المرادفِ لكلٍّ منها. أمّا بقيّة العبارات فيضمُّ كلٌّ منها (3) عبارات فرعيّة، ينبغي على المتعلّم في العبارةِ **الثّانية** التمييز بينها بوضعِ كلمةِ (حقيقة) أو (رأي) بجانبِ كُلِّ عبارةٍ فرعيّةٍ،

وفي العبارةِ **الثّالثة** التمييز بينها بوضعِ كلمة (صحيحة) أو (خطأ) بجانبِ كُلِّ عبارة فرعيّةٍ.

- **القِسمُ الثّالث:** وفيه يُعرض على المتعلّمِ **(3) عبارات؛** تضمُّ العبارةُ **الأولى** منها (3) عبارات فرعيّة، وعلى المتعلّم إكمال العبارات وفقاً لما سمعهُ من نصِّ الاستماع، في حين تمّت صياغة كل واحدةٍ من العبارتين **الثّانية** و**الثّالثة** بعبارةٍ واحدةٍ، وعلى المتعلّم تقديمُ إجابةٍ قصيرةٍ لهما.

راعى الباحث عند صياغةِ أسئلةِ الاختبارِ الدقّة اللغويّة والعلميّة للعباراتِ والبدائلِ، وأن تكون محدّدةً وواضحةً وخاليةً من الغموضِ، وملائمةً للمستوى العقليّ والتّعليميّ لمتعلّميّ الصّفِّ الثّانيّ الأساسيّ، وكذلك للمفرداتِ الموجودةِ في كتابِ الدّراسات الاجتماعيّة للصّفِّ الثّانيّ الأساسيّ؛ لتجنّب وجود صعوبةٍ من قبلِهم في فهمِ مفرداتِ نصِّ الاستماعِ أو أسئلةِ الاختبار، على أن يتولّى الباحث قراءةَ نصِّ الاستماعِ وكُلَّ سؤالٍ في الاختبارِ.

2.2. التحقق من صدقِ اختبار أداءِ مهارات الاستماع: تمَّ التحقق من صدقِ الاختبارِ بطرائقٍ عديدة، هي:

1.2.2. الصّدقُ الظاهريّ: تمَّ عرضُ الاختبار بصورتهِ الأوّليّة ضمنَ الفترةِ الواقعةِ بينَ (2022/1/9) و (2022/1/27) على (10) من أعضاءِ الهيئة التدريسيّة في كليّتيّ التّربية في جامعتيّ تشرين والفرات من ذوي الخبرةِ والاختصاصِ لإبداءِ مُلاحظاتهم حولَ الاختبارِ من حيثِ: مدى كفايةِ عددِ أسئلتهِ، ومدى صلاحيّتها لقياسِ ما وضعت لقياسهِ، وكذلك مدى سلامة صياغةِ بدائلِ الإجابةِ وأسئلةِ الاختبارِ علميّاً ولغويّاً، ومدى وضوحها ومناسبتِها للمستوى المعرفيّ لعيّنةِ البحثِ، إلى جانبِ اقتراحِ ما يرونهُ مناسباً لصالحِ الاختبارِ من حذفٍ أو تعديلٍ أو إضافة، وقد تركزت الملاحظاتُ في معظمها حولَ النقاطِ الآتية: (إعادةُ صياغةِ عددٍ من المفردات الواردةِ في نصِّ الاستماع، وتعديلُ الصياغةِ اللغويّةِ لعددٍ من الأسئلةِ، واستبدالُ عددٍ من البدائلِ بأُخرى أكثر وضوحاً، كما أُقترحَ تعديلُ طريقةِ الإجابةِ عن عددٍ من الأسئلةِ في الاختبارِ). ويوضّحُ الجدول (2) بعض التعديلاتِ الّتي أُجريت على الاختبارِ بناءً على توجيهاتِ السّادة المحكمين:

الجدول (2): تعديلات اختبار أداء مهارات الاستماع وفق توجيهاتِ السّادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
ميّز بينَ العباراتِ التّالية بوضعِ كلمة (صحيحة) أو (خطأ) بجانبِ كُلِّ عبارة.	ميّز بينَ العباراتِ التّالية بوضعِ إشارة (✓) أو (×) بجانبِ كُلِّ عبارة.
الفكرة الرئيسة للنّصِ السّابق، هي: ب- رحلةُ قطراتِ المياه. د- أثرُ تلوّثِ الماء في البيئةِ.	الفكرة الرئيسة للنّصِ السّابق، هي: ب- حالاتُ الماء في الطّبيعةِ. د- أثرُ تلوّثِ الماء في النّباتِ.
وأخيراً يا أصدقائي يمكنُنا جميعاً أن نُسهمَ في حملاتٍ للتوعيةِ بأهميّةِ ترشيدِ استهلاكِ الماءِ.	وأخيراً يا أصدقائي يمكنُنا جميعاً أن نُشاركَ في أنشطةٍ للتوعيةِ بأهميّةِ الاستهلاكِ المعتدل للماءِ.
الإجراءات الواجب علينا اتّباعها للحفاظِ على ثروتِنا المائيّة.	السلوكات الصحيحة الواجب اتّباعها للحفاظِ على الماء.

وبناءً على ما سبق، تمَّ وضعُ الاختبارِ في صورتهِ النهائيّة؛ إذ تضمّن نصَّ استماع، طُرِحَ حولهُ (11) سؤالاً لقياسِ مهارتينِ فرعيتين من مهاراتِ الاستماع، **انظر ملحق رقم (3)**.

2.2.2. التطبيقُ الاستطلاعيّ لاختبارِ أداءِ مهارات الاستماع:

تمَّ تطبيقُ الاختبارِ استطلاعيّاً بتاريخ 30 كانون الثّاني 2022 على عيّنةٍ مكوّنةٍ من (22) متعلّماً ومتعلّمةً من متعلّمي الصفِّ الثّاني الأساسيّ من مدرسةِ **الشهيد ابراهيم محفوض** في مدينةِ اللّاذقيّة، وهي من خارجِ عيّنةِ البحثِ الأصليّة، وذلكَ بهدفِ التحققِ من مدى ملاءمةِ مفرداتِ نصِّ الاستماعِ وتعليماتِ الاختبار لهم، ومدى فهمِهم لأسئلةِ الاختبار وقدرتهم على الاستجابةِ لها، إضافةً إلى تقديرِ زمنِ الإجابةِ، وحسابِ الخصائص السّيكومتريّة للاختبارِ (الصّدق، والثبات).

أظهر التطبيقُ الاستطلاعيّ للاختبار ضرورة قراءةِ نصِّ الاستماع مرتيّن؛ مرّةً بصوتِ الباحثِ والأُخرى عن طريقِ مُسجّلِ الصّوتِ، وأهميّةِ توجيهِ المتعلمين إلى تجنّبِ اختيارِ أكثر من إجابةٍ في أسئلةِ الاختيارِ من متعدّد، مع ضرورة توضيحِ عددٍ من المفرداتِ؛ إذ طلبَ عدد من المتعلّمين إلى الباحث توضيحَ معنى كلمتيّ **(مرتبطة)** أو

(غير مرتبطة) بالنّصِ، وكذلك كلمتيّ **(حقيقة)** و **(رأي)**، وقد قامَ الباحثُ بتوضيحها لهم، كما أظهرَ مناسبة صياغةِ الأسئلةِ للمستوى المعرفيّ للمتعلّمين.

3.2.2. الاتّساقِ الدّاخليّ:

لإيجادِ الاتّساقِ الدّاخليّ لأسئلةِ الاختبار، استخدمَ الباحث قانون بيرسون لحسابِ معاملات الارتباط بينَ درجات كلِّ سؤالٍ في الاختبارِ والدّرجة الكليّة للمهارةِ الفرعيّةِ الّتي ينتمي إليها من جهةٍ وبينَ درجاتِ كلِّ مهارةٍ والدّرجةِ الكليّةِ للاختبارِ ككل من جهةٍ أُخرى، **انظر ملحق رقم (4)**، وذلكَ على عيّنةٍ مكونةٍ من (22) متعلّماً ومتعلّمةً من متعلّميّ الصفِّ الثّاني الأساسيّ، وكانت جميعُ القيمِ موجبةً ودالّةً إحصائيّاً، وهذا يدلُّ على وجودِ اتّساق داخليّ جيّدٍ للاختبارِ.

4.2.2. الصّدق الذاتيّ:

بما أنَّ قيمة معامل ثبات الاختبار وفق ألفا كرونباخ، كما سيتّضح لاحقاً، هي (0.85)، فيكون الصّدق الذاتيّ (0.92)؛ مما يؤكّد صدق الاختبار.

3.2. التحقق من ثبات اختبار أداء مهارات الاستماع:

تمَّ حسابُ معاملِ ثباتِ الاختبارِ وفقَ طريقةِ ألفا كرونباخ لبياناتِ أفرادِ العيّنةِ الاستطلاعيّة ذاتِها، والمكونةِ من (22) متعلّماً ومتعلّمةً، وقد بلغَ معامل ألفا كرونباخ (0.74) لأسئلةِ مهارة الفهمِ السمعيّ، و (0.70) لأسئلةِ مهارة التصنيف، و (0.85) للاختبارِ ككل، وهي قيم ثبات جيّدة ومقبولة.

4.2. حسابُ معاملاتِ الصّعوبةِ والتّمييز لأسئلةِ اختبارِ أداءِ مهارات الاستماع

1.4.2. معاملات الصّعوبة:

يُشير معامل الصّعوبة إلى نسبةِ المتعلّمين الّذين أجابوا عن البندِ أو المفردة إجابةً صحيحةً (Kubiszyn & Borich, 2013, p. 226)، وقد استخدمَ الباحثُ لحسابِ معاملات صعوبة الأسئلة الموضوعيّة المعادلة الآتية (علام، 2000، ص 269؛ Crocker & Algina, 2008, p. 90, 311):

$$P = \frac{\sum p_i}{n} \times 100$$

حيثُ: P معامل الصعوبة، و $\sum p_i$ مجموع المتعلّمين الّذين أجابوا عن المفردةِ إجابةً صحيحةً، و n عدد المتعلمين الّذين حاولوا الإجابةَ عنها.

أمّا الأسئلة المقاليّة تمَّ حساب معاملات صعوبتها باستخدامِ المعادلة الآتية (النبهان، 2013، ص 227):

$$P = \frac{T_u + T_L}{2(n)(s)}$$

حيثُ: T_u مجموع درجات المتعلّمين الّذين أجابوا عن المفردةِ إجابةً صحيحةً من أفرادِ المجموعة العليا، و T_L مجموع درجات المتعلّمين الّذين أجابوا عن المفردةِ إجابةً صحيحةً من أفرادِ المجموعة الدنيا، و n عدد المتعلمين في المجموعةِ العليا أو الدنيا، و s درجة المفردة.

تراوحت معاملات صعوبة أسئلةِ الاختبار بينَ (0.21−0.77)، في حين بلغَ متوسّط قيم هذهِ المعاملات (0.49)، **انظر ملحق رقم (5)**، وهي نسبة جيّدة ومقبولة؛ إذ ترى الناشف (2001) أنَّ قيمةُ معاملِ الصّعوبةِ المُثلى لأسئلةِ الاختبار هي الّتي تقترب من (0.50) (ص 155).

2.4.2. معاملات التّمييز:

يُعبّر معامل التّمييز عن قدرةِ السؤال على التّمييزِ بينَ المتعلميّن الّذين أظهروا أداءً جيّداً والمتعلميّن الّذين أظهروا أداءً ضعيفاً في الاختبارِ الكلّي (مراد وسليمان، 2005، ص 218)، ولحسابِ معاملاتِ التّمييز لأسئلةِ الاختبار صحّح الباحثُ أوراق الاختبار، ثمَّ قسّمَ المتعلمين إلى ثلاثِ مجموعات (عليا، ووسطى، ودنيا)، وفقاً لدرجاتهم على الاختبارِ ككل: مجموعة عليا تضمُّ (6 متعلمين) ونسبتها (27%)، ومجموعة وسطى تضمُّ (10 متعلمين) ونسبتها (46%)، ومجموعة دنيا تضمُّ (6 متعلمين) ونسبتها (27%)، وتمَّ بعدها استبعاد المجموعةَ الوسطى، والاقتصار على المجموعتين العليا والدّنيا، ثمَّ حُسبت معاملات التمييز للأسئلةِ الموضوعيّة وفقاً للمعادلةِ الآتية (Kubiszyn & Borich, 2013, P. 228):

$$D = \frac{Number\ correct\ (upper)\ _\ Number\ correct\ (lower)}{Number\ in\ either\ group}$$

أمّا الأسئلة المقاليّة تمَّ حساب معاملات تمييزها باستخدامِ المعادلة الآتية (النبهان، 2013، ص 243):

$$D = \frac{T_u - T_L}{(n)(s)}$$

تراوحت معاملات تمييز أسئلة الاختبار بينَ (0.33–0.83)، في حين بلغَ متوسّط قيم هذه المعاملات (0.58)، **انظر ملحق رقم (5)**، مما يُشير إلى أنَّ الاختبار ذو تمييزٍ جيّدٍ، على اعتبارِ أنّ معاملات التّمييز الجيّدة لأسئلةِ الاختبار يجب أن تكون من 0.30 أو أكثر (Ebel & Frisbie, 1991. P. 240).

5.2. تصحيح الاختبار:

اعتمدَ الباحث في تصحيحِ كلُّ عبارةٍ متضمّنة في القسمينِ الفرعيين الأوّل والثّانيّ من الاختبارِ بإعطاءِ درجتين فقط لكلِّ إجابةٍ صحيحة، ودرجة الصفر للإجابةِ الخطأ، أمّا العبارة المتضمّنة في القِسمُ الفرعيّ الثّالث يتمُّ تصحيحُها وفقاً للآتي: "درجتين للإجابةِ المتميّزة، ودرجة واحدة للإجابةِ المتوسّطة (وهي الإجابة غير مكتملةِ الفكرة)[3]، ودرجة الصفر للإجابةِ الخطأ"، وهكذا امتدّت درجةُ الاختبارِ بينَ (0 – 40).

6.2. تقدير زمن الاختبار:

اعتمدَ الباحث نتائج التطبيق الاستطلاعيّ لتقديرِ الزمنِ اللّازم للإجابةِ عن أسئلةِ الاختبار، وذلك من خلالِ تسجيلِ زمن انتهاء أوّل متعلّم وآخر متعلّم، وتطبيقِ المعادلةِ الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء أوّل متعلّم + زمن انتهاء آخر متعلّم}}{2} = \frac{48 + 37}{2} = 42.5$$

[3] مثال: ينال المتعلّم درجتين في حال كتبَ (الكائنات الحيّة) ضمن الفراغ، ودرجةً واحدةً في حال كتبَ (الكائنات) أو (الحيّة)، ودرجة الصّفر في حال لم يكتب أي ممّا سبق.

وهكذا يكون الزّمن التقريبي اللّازم لتطبيق الاختبار (43) دقيقة، يُضاف إليها (7) دقائق زمن توزيعِ الأسئلة وقراءة تعليمات الاختبار، فيصبحُ الزّمنُ الكلّي للاختبار (50) دقيقة.

8. عرض البحث والمناقشة والتحليل:

1.8. النتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل: ما مهارات الاستماع اللّازمة لمتعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ (عيّنة البحث)؟

أُجيبَ عنهُ بشكلٍ مفصّلٍ ضمنَ خطوة منهجيّة البحث وإجراءاته؛ إذ حدّدَ الباحثُ قائمةً بالمهاراتِ الفرعيّةِ اللّازمة لمتعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ، والمؤشراتِ الأدائيّة الدّالة على كلِّ مهارةٍ منها على حِدة؛ إذْ تضمّنت القائمة النهائيّة مهارتين فرعيتين، هما: (الفهم السمعيّ، والتصنيف) موزّعة على (8) مؤشراتٍ لأدائها، كما هو موضّح في **الملحقِ رقم (2)**.

2.8. النتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّاني: ما مستوى مهارات الاستماع لدى متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ في الدّراسات الاجتماعيّة على الاختبار ككل، وعلى كلِّ مهارةٍ فرعيّة على حِدة؟ للإجابةِ عن هذا السؤال أُتّبعَ الآتي: حدّدَ الباحثُ معياراً للحكمِ على مستوى أداء متعلّميّ الصّفّ الثّاني الأساسيّ لهذهِ المهارات استناداً إلى التقديراتِ الّتي وضعتها وزارة التّربية في الجمهوريّةِ العربيّة السوريّة (مركز القياس والتّقويمِ التّربويّ، 2018، ص 85)، كما هو موضّح **في الجدول (4)**:

الجدول (4): معيار الحكم على مستوى أداء مهاراتِ الاستماع لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ

المهارة	مهارات الاستماع الكليّة والفرعيّة	مستوى الأداء	المهارة	مهارتيّ (الفهم السمعي، والتصنيف)	الكلّي	مستوى الأداء
المعيارُ وفقَ النسبِ المئويّة	**0** – 40%	ضعيف	**المعيارُ وفقَ درجاتِ المتعلّمين**	**0** – 8	**0** – 16	ضعيف
	أكبر من 40% – 70%	متوسّط		أكبر من 8 – 14	أكبر من 16 – 28	متوسّط
	أكبر من 70% – 80%	جيّد		أكبر من 14 – 16	أكبر من 28 – 32	جيّد
	أكبر من 80% – 90%	جيّد جدّاً		أكبر من 16 – 18	أكبر من 32 – 36	جيّد جدّاً
	أكبر من 90% – **100%**	ممتاز		أكبر من 18 – **20**	أكبر من 36 – **40**	ممتاز

ثمَّ حسبَ الباحث المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة للدّرجات الّتي حصلَ عليها المتعلّمون في الصّفِّ الثّاني الأساسيّ على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى كلِّ مهارةٍ فرعيّة منهُ، وبيّن مستوى أدائهم لكلٍّ منها، فكانت النّتائج على النحو الّذي يوضّحه **الجدول (5)**:

الجدول (5): المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والنسب المئويّة لدرجات أفرادِ العيّنة لمجملِ مهارات الاستماع ومستوى أدائهم لها

المهارة	المتوسّطُ الحسابيُ	الانحراف المعياري	النسبةُ المئويّة	مستوى الأداء
مهارة الفهم السمعيّ	9.64	4.43	%48.2	متوسّط
مهارة التصنيف	13.42	4.21	%67.1	متوسّط
الكلّي	23.06	7.33	%57.65	متوسّط

يُلاحظ من الجدول **(5)** أنّ المتوسّط الحسابيّ لإجاباتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على اختبارِ أداءِ مهارات الاستماع ككل هو (23.06) بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (57.65%)، في حين بلغَ المتوسّط الحسابيّ لمهارةِ الفهم السمعيّ (9.64) بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (48.2%)، بينما بلغَ المتوسّط الحسابيّ لمهارةِ التصنيف (13.42) بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (67.1%). ويتّضح مما سبق، أنَّ مستوى أفراد عيّنة البحث ارتفعَ في مهارةِ التّصنيف مقارنةً بمهارةِ الفهم السّمعي، وربّما يعود ذلك إلى أنّ هذهِ المهارة تركّز على تصنيفِ الأفكار ضمنَ مجالينِ فقط، بينما مهارة الفهم السمعيّ تتطلّب من المتعلّم إكمالَ الجملِ النّاقصة، والإجابة عن أسئلةٍ تتضمّن أربعةَ بدائلٍ الأمر الّذي يجعل عمليّةَ استبعاد البدائلِ غيرِ الصّحيحة واختيارَ البديلِ الصّحيح تستلزمُ وقتاً وجهداً كبيرين.

ومن خلالِ مقارنةِ النتائجِ الواردةِ في الجدولين **(4)** و **(5)** يتبيّن أنّ مستوى أداء أفرادِ عيّنةِ البحثِ لمهاراتِ الاستماع جاءَ متوسّطاً على الاختبارِ ككل، وعلى كُلِ مهارةٍ فرعيّة منهُ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زمرّد وآخرين (2020) الّتي أظهرت أنَّ مستوى هذه المهارات كانَ جيّداً، ودراسة القصير وآخرون (2017) الّتي أظهرت أنَّ مستوى هذه المهارات كانَ ضعيفاً، ويمكن أن تعزا هذهِ النّتيجة إلى الواقعِ التّعليميّ، الّذي فرضتهُ أزمة كورونا، والّتي دفعت وزارةُ التّربية في الجمهوريّةِ العربيّة السوريّة بتاريخ 3 نيسان 2021 إلى إصدارِ قرارٍ يقضي بإنهاءِ الدّوام في الفصلِ الدّراسيّ الثّاني لصفوفِ مرحلةِ التّعليم الأساسيّ من الصّفِّ الأوّل حتّى الرّابع، الأمر الّذي تسبّب بحرمان أفرادِ العيّنة من فصلٍ دراسيّ كامل، وربّما يكون السّبب متعلّقاً بالمنهاجِ كوجودِ قصورٍ في تضمينِ عددٍ من مهارات الاستماع ضمنَ المناهج الدّراسيّة المقررة لمتعلّميّ الصّفِّ الثّاني الأساسيّ.

وأخيراً حسبَ الباحث التكرارات، والنسب المئويّة للدّرجات الّتي حصلَ عليها المتعلّمون في الصّفِّ الثّاني الأساسيّ على الاختبارِ الكلّيّ، وبيّن مستوى أدائهم لكلٍّ منها، وذلك على النحو الّي يوضّحهُ **الجدول (6):**

الجدول (6): التكرارات، والنسب المئويّة لدرجات أفرادِ العيّنة على اختبارِ أداء مهارات الاستماع ككل ومستوى أدائهم لها

المهارة	مستوى الأداء	التكرارات	النسبة المئويّة
مهارات الاستماع ككل	ضعيف	60	%19.2
	متوسّط	180	%57.7
	جيّد	48	%15.4
	جيّد جدّاً	18	%5.8
	ممتاز	6	%1.9
المجموع		**312**	**%100**

يُلاحظ من الجدولِ **(6)** أنَّ مستوى مهارات الاستماع لدى (240) متعلّماً ومتعلّمة من أفرادِ عيّنةِ البحثِ جاءت ضمنَ المستويين الضّعيفِ والمتوسّط بنسبةٍ مئويّة بلغت (76.9%)، وتقترب هذهِ النتيجة ممّا توصلت إليه دراسةُ حسن (2018)، الّتي أظهرت أنَّ عدد التّلميذات ضمنَ المستويين الضعيف والمتوسّط هو (54) تلميذة بنسبةٍ مئويّةٍ بلغت (67.5%)، وربمّا يكون السّبب وراء هذهِ النّتيجة ناتجاً عن قلّةِ وعي المعلّمين بأهميّةِ مهاراتِ الاستماع، أو عن اتّباعِ عددٍ منهم لطرائقٍ وإستراتيجيّاتٍ تعليميّة تقليديّة تعتمدُ على الحفظِ والسّرد، وتجعلُ من المتعلّمِ عنصراً غيرَ فعّالٍ في العمليّةِ التّعليميّة، بحيث تبعدهُ عن التفاعلِ الجّادِ مع أقرانهِ أو مع المادّةِ المسموعة؛ إذ يقتصرُ دوره على حفظِ معلوماتٍ معيّنةٍ وسردَها أمامَ مُعلّميهِ أو زملائه فقط، أضف إلى ذلك ما ذُكر من أسبابٍ سابقاً.

3.8. النتائج المتعلّقة بالفرضيّة الأولى: لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين على اختبارِ أداء مهارات الاستماع في الدّراسات الاجتماعيّة يُعزا لمتغيّر الجنس.

لاختبارِ صحّة هذهِ الفرضيّة، تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحث (الذكور والإناث) على الاختبارِ ككل، وعلى كُلِّ مهارة فرعيّة منهُ، ولتعرّف دلالة الفرق بينَ متوسطيّ درجاتهم، تمَّ تطبيق اختبار (T) للعيّناتِ المستقلّة، ويوضّح **الجدول (7)** النتائج.

الجدول (7): نتائج اختبار (T) لدلالة الفرق بينَ متوسطيّ درجات المتعلمين على اختبار أداء مهاراتِ الاستماع تبعاً لمتغيّر الجنس

المهارة	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحريّة	مستوى الدلالة	القرار
الفهم السمعيّ	الذكور	169	9.53	4.441	−0.46	310	0.649	غير دالّة
	الإناث	143	9.76	4.437				
التصنيف	الذكور	169	12.90	4.434	−2.40	310	0.017	دالّة
	الإناث	143	14.04	3.875				
الكلّيّ	الذكور	169	22.43	7.655	−1.65	310	0.10	غير دالّة
	الإناث	143	23.80	6.883				

يُلاحظ من **الجدول (7)** أنَّ قيم **(T)** في الاختبارِ ككل، وفي مهارةِ الفهم السّمعيّ، غير دالّة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (α= 0.05)؛ لأنّ قيمة مستوى الدّلالة الحقيقيّة أكبر من قيمةِ مستوى الدّلالة المُفترضة، ممّا يعني قبول الفرضيّة الصفريّة القائلةِ بعدمِ وجودِ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيّة بين متوسّطي درجات المتعلمين (الذكور، والإناث) على اختبارِ أداءِ مهاراتِ الاستماعِ ككل، وعندَ مهارةِ الفهم السّمعي، وتتفق هذهِ النتيجة مع دراسة بورديد هوي وآخرين (Bourdeaud'hui et al., 2021)، ويُمكن أن تعزا هذهِ النتيجة إلى طبيعةِ المرحلةِ العمريّة الّتي يقعُ فيها أفرادُ عيّنةِ البحث، والّتي تميلُ فيها قدراتهم اللغويّة في عددٍ من المهامِ إلى التّقاربِ بينَ الذكورِ والإناث، إضافةً إلى تعرّضهم لمؤثّراتٍ تربويّة مُتشابهة (المعلّم، والمنهاج التعليميّ المُشترك، والطرائق، والأنشطة التعليميّة)؛ مما يُقلل الفروقَ بينهم. ويُلاحظ من الجدولِ ذاتهِ أيضاً أنَّ مستوى الدّلالة (Sig= 0.017 < 0.05) بالنّسبةِ إلى مهارةِ التصنيف، ممّا يعني أنَّ قيمةَ **(T)** دالّة إحصائيّاً، وبالتالي نقبل الفرضيّة البديلة القائلة بوجودِ فرقٍ ذي دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات المتعلمين (الذكور، والإناث)، وهي لصالحِ الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسةِ زمرّد وآخرين (2020)، ويمكن أن تعزا هذهِ النتيجة إلى طبيعةِ عملِ نصفيّ الدّماغ الأيمن والأيسر؛ إذ ترى فئة من الباحثين أنَّ النصفَ الأيسرَ للدّماغِ المسؤول عن تحليلِ الأفكار وتنظيمها، والوصفِ اللفظيّ للأشياء، والبحثِ عمّا هو حقيقة ينمو عندَ

الإناث بشكلٍ أفضل من الذكورِ على مدارِ سنواتِ الدّراسة (عبد الواحد، 2007، ص 20، 21، 42).

4.8. النتائج المتعلّقة بالفرضيّة الثّانية:

لا يوجدُ فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين على اختبارِ أداء مهارات الاستماع في الدّراسات الاجتماعيّة يُعزا لمتغيّر الانتظام في روضة.

لاختبارِ صحّة هذهِ الفرضيّة، تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحث (المُسجلين وغير المُسجلين في روضة) على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى كُلِّ مهارة فرعيّة منهُ، ولتعرّفِ دلالةِ الفرق بينَ متوسطيّ درجاتهم، تمَّ تطبيق اختبار (T) للعيّناتِ المستقلّة، ويوضّح **الجدول (8)** النتائج.

الجدول (8): نتائج اختبار (T) لدلالة الفرق بينَ متوسطيّ درجات المتعلمين على اختبار أداء مهاراتِ الاستماع تبعاً لمتغيّر الانتظام في روضة

المهارة	الانتظام في روضة	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحريّة	مستوى الدلالة	القرار
الفهم السمعيّ	مُسجّل	256	10.39	4.133	6.83	310	0.000	دالّة
	غير مُسجّل	56	6.22	4.172				
التصنيف	مُسجّل	256	14.29	3.452	6.76	66.45	0.000	دالّة
	غير مُسجّل	56	9.46	5.095				
الكلّيّ	مُسجّل	256	24.68	6.07	7.85	69.14	0.000	دالّة
	غير مُسجّل	56	15.68	8.09				

يُظهر **الجدول (8)** أنَّ قيم **(T)** في مهارتيّ الاستماع الفرعيّتين (الفهم السمعي، والتصنيف)، وفي الاختبارِ ككل، دالّة إحصائيّاً (Sig = 0.000 < 0.05)، ممّا يعني رفض الفرضيّة الصفريّة، وقبول الفرضيّةِ البديلة القائلةِ بوجودِ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيّة بين متوسّطي درجات المتعلمين (المُسجلين وغير المُسجلين في روضة) على اختبارِ أداءِ مهاراتِ الاستماعِ ككل، وعندَ كُلِّ مهارةٍ فرعيّة منهُ، وهي لصالحِ المُسجلين في روضة؛ لأن المتوسّط الحسابيّ لدرجاتهم كانَ أكبر، ويُمكن أن تعزا هذهِ النتيجة إلى أنَّ المتعلمين الّذين انتظموا في روضة تعرّضوا لخبراتٍ تعليميّةٍ وأنشطةٍ لغويّةٍ لم يتعرّض لها

أقرانهم غير المنتظمينَ في روضة؛ مما أسهم في نمو مهارةِ الاستماعِ لديهم، ويُشير المركزُ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التربويّة (2017) إلى أنَّ التهيئة لتنميةِ المهاراتِ اللغويّة الأربع: (الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة) للطفلِ، تُعدُّ من الأهدافِ الرئيسة لرياضِ الأطفال.

9. خلاصة نتائج البحثِ: توصّل البحث الحاليّ إلى مجموعةِ نتائج، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- كانَ مستوى مهاراتِ الاستماع لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّانيّ الأساسيّ في الدّراسات الاجتماعيّة متوسطاً على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيهِ الفرعيّتينِ أيضاً.
- كانَ مستوى مهاراتِ الاستماع لدى (76.9%) من أفرادِ عيّنةِ البحثِ ضمنَ المستويين الضّعيفِ والمتوسّط على الاختبارِ الكلّيّ.
- لم يُظهر البحث وجود فرق ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (α=0.05) بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين (الذكور والإناث) على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارةِ الفهم السمعيّ، إلّا أنّهُ وجدَ فرقاً ذا دلالةٍ إحصائيّة لصالحِ الإناث فيما يخصُّ مهارةَ التّصنيف.
- وُجدَ فرق ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (α=0.05) بينَ متوسِّطيّ درجات المتعلّمين (المُسجلين وغير المُسجلين في روضة) على الاختبارِ الكلّيّ، وعلى مهارتيهِ الفرعيّتينِ لصالحِ المُسجلين في روضة سابقاً.

10. مقترحاتُ البحثِ:

في ضوءِ النتائج الّتي تمَّ التوصّل إليها في البحثِ الحاليّ، يقترحُ الباحثُ الآتي:

- توجيهُ معلّميّ الدّراساتِ الاجتماعيّة للاهتمامِ بمهاراتِ الاستماعِ لدى متعلميهم؛ لأنَّ مسؤوليّةَ تنميةِ هذه المهارات ينبغي ألّا تقتصر على معلّميّ اللّغة العربيّة وحسب، وينسجم هذا المقترح مع ما أشار إليه مدكور (1991) بأنَّ الدّراسات الاجتماعيّة هي واحدةٌ من الموادِ الدّراسيّة الّتي يمكن اتّخاذها مادّة للدّراساتِ اللغويّة (ص 63).

- الطّلبُ إلى مخططيّ ومطوريّ مناهج التّعليمِ الأساسيّ بضرورةِ صياغةِ قصصٍ وأنشطةٍ تعليميّة في المحتوى التّعليميّ لهذهِ المناهج، بما يُساعدُ على تنميةِ مهاراتِ الاستماع لدى متعلّمي هذهِ المرحلة.
- التأكيدُ على المُعلمين بضرورةِ توظيفِ الطرائقِ والإستراتيجياتِ التّعليميّة، الّتي أظهرت نتائجُ الدّراسات السّابقة فاعليتها في تنميةِ مهاراتِ الاستماع، وخاصّةً أنَّ مستوى هذهِ المهاراتِ لدى (76.9%) من أفرادِ عيّنةِ البحثِ جاءت ضمنَ المستويين الضّعيفِ والمتوسّط.
- التأكيدُ على أهميّةِ مرحلة رياض الأطفال في النمو اللغويّ للطّفلِ، خاصّةً أنَّ المتعلمين المُسجلين في روضة سابقاً–كما أظهرت نتائج البحثِ الحاليّ– يمتلكون مهارات الاستماع بدرجةٍ أكبر مما يمتلكُها أقرانهم غير المُسجلين في روضة.
- إجراءُ مزيدٍ من البحوثِ والدّراسات الّتي تتناول مهارات الاستماع (تحديداً، وتقويماً، وتنميةً) لدى فئاتٍ مختلفة من المتعلمين، وفي المراحلِ التّعليميّة عامةً، والأساسيّ خاصّةً.
- دراسةُ أثرِ تنميةِ مهاراتِ الاستماع في نمو مستوى المهاراتِ اللغويّة الأخرى (التحدّث، والقراءة، والكتابة).

11. قائمةُ المصادرِ والمراجعِ[4]

المراجعُ العربيّة:

إبراهيم، زينة (2021). *أثر استخدام إستراتيجيّة الكرسي السّاخن في تنميةِ مهاراتِ الحوار لدى تلاميذ الصفِّ السّادس الأساسي "دارسة شبه تجريبية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة بانياس"* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تشرين، سورية.

أبو صواوين، راشد (2005). *تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدّث والاستماع) (دراسة عمليّة تطبيقيّة)*. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو محفوظ، ابتسام (2017). *المهاراتُ اللغويّةُ*. دارُ التدمريّة.

أبو شنب، ميساء والعتيبي، فرات (2015). *مشكلات التواصل اللغويّ*. مركز الكتاب الأكاديمي.

بشارة، جبرائيل (2009، تشرين الأوّل 25–27). *إدماج بعض المهاراتِ الحياتيّة المعاصرة في مناهجِ التعليم (الحوار وإكساب التلميذ مهاراته الحياتيّة)* [عرض ورقة]. مؤتمر "نحو استثمارٍ أفضل للعلومِ التربويّة والنفسيّة في ضوءِ تحديّات العصر"، كليّة التّربية، جامعة دمشق، سورية.

بشارة، جبرائيل وسلطان، منال (2012). أثر اكتساب مهاراتِ التّواصل الشفويّ في تحصيلِ تلاميذِ الصّفِّ الرّابع في مادّةِ العلومِ والتّربيةِ الصحيّة: دراسةٌ شبهُ تجريبيّة في مدينةِ اللاذقيّة. *مجلّة جامعة تشرين، 34*(6)، 96–73.

تيرنر، توماس (2005). *أساسيّات التدريس الصفي: الدّراسات الاجتماعيّة في المرحلةِ الابتدائيّة* (فخري خضر، مترجم). دار القلم. (نُشر العمل الأصلي 1994)

حراشة، ابراهيم (2007). *المهارات القرائيّة وطرقُ تدريسها (بينَ النظريَةِ والتطبيق)*. دار الخزامى للنشرِ والتوزيعِ.

[4] تمَّ اعتماد نظام التوثيق American Psychological Association (APA) الإصدار السّابع.

حسن، زينة (2018). مدى اكتساب مهارات الاستماع لدى تلميذاتِ المرحلةِ الابتدائية. *مجلّة كليّة التّربية الأساسيّة للعلوم التربويّة والإنسانيّة/جامعة بابل، 39*، 1005-1028.

زاير، سعد، حاتم، عهود، والمندلاوي، علاء (2020). *الاتصال والتواصل التّعليمي*. دار الرضوان للنشرِ والتوزيع.

زمرد، أميرة، سلطان، منال، وجمل، محمد (2020). درجة امتلاك تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ لمهارات التواصل الشفوي في مادةِ العلوم. *مجلّة جامعة تشرين، 42* (4)، 493-518.

السبعان، خالد (2015). *فاعليّة برنامج قائم على القصّة في تنميةِ مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصّفّ الثّاني الابتدائي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

شحاته، حسن والسمان، مروان (2012). *المرجع في تعليمِ اللغة العربيّة وتعلّمها* (ط 2). مكتبة الدّار العربيّة للكتاب.

عباس، محمد، نوفل، محمد، القبسي، محمد، وأبو عواد، فريال (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة.

عبد الباري، ماهر (2011). *مهارات الاستماع النشط*. دار المسيرة للنشرِ والتوزيع والطباعة.

عبد الواحد، سليمان (2007). *المخ وصعوبات التعلّم: رؤية في إطارِ علم النّفس العصبي المعرفيّ*. دار المسيرة.

العطيّة، أيّوب (2012). *اللّغة العربيّة تثقيفاً ومهاراتٍ: كتابٌ يساعدُ على إتقانِ اللّغة العربيّة نطقاً وكتابةً*. دار الكتب العلميّة.

عطيّة، محسن (2006). *الكافي في أساليبِ تدريسِ اللغةِ العربيّة*. دار الشروق للنشرِ والتوزيع.

علام، صلاح (2000). *القياسُ والتقويمُ التربوي النّفسي: أساسيّاتهُ وتطبيقاتهُ وتوجُّهاتُه المعاصرة*. دارُ الفكرِ العربيّ.

علي، هداية (2012). استراتيجيّة مُقترحة في ضوءِ المدخل التواصلي لتنميةِ مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة*، (24)، 96- 13.

القصير، هبه، البصيص، حاتم، وموسى، أحمد (2017). مدى توافر مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ. *مجلّة جامعة البعث*، *39*(66)، 139- 168.

المالكي، سلمان (2022). *مهارات الاستماع*. (د. ن.). https://books.google.com/books?id=wAVj

متولي، نعمان (2012). *المرشد المعاصر إلى أحدثِ طرائقِ التّدريس وفق معايير المناهج الدوليّة*. دار العلم والإيمان للنشرِ والتوزيع.

المجدلاوي، هدى (2015). *أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنميةِ مهاراتِ التّواصل الشفويّ في مبحثِ اللغة العربية لدى تلاميذِ الصف الثّاني الأساسي في غزّة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

مدكور، علي (2006). *تدريس فنون اللغة العربيّة*. دار الفكر العربي.

مدكور، علي (1991). *تدريس فنون اللغة العربيّة*. دار الشوف للنشرِ والتوزيع.

مراد، صلاح وسيلمان، أمين (2005). *الاختبارات والمقاييس في العلومِ النفسيّة والتربويّة: خطوات إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث.

مركز القياس والتّقويم التّربوي (2018). *الدّليل الوطني للتقويم من أجلِ التّعلّم: دليل مرجعي في عمليّات التّقويم*. وزارة التّربية السوريّة.

المركزُ الوطنيّ لتطويرِ المناهج التربويّة (2017، أيّار 10-12). *الكتابُ المدرسيّ وفقَ المناهج المطوّرة* [ورشة عمل]، دمشق. https://m.facebook.com/nccd.gov.sy/posts/680828985437243&ved

المركزُ الوطنيّ لتطويرِ المناهج التربويّة (2017). *المعايير الوطنيّة لمناهجِ التعليم ما قبل الجامعيّ في الجمهوريّةِ العربيّةِ السوريّة*. دمشق، سورية.

مصطفى، فهيم (2002). *مهارات التفكير في مراحلِ التّعليم العام: رياض الأطفال_الابتدائي_الإعدادي (المتوسّط)_الثانوي: رؤية مستقبليّة للتعليمِ في الوطنِ العربيّ*. دار الفكر العربي.

الناشف، سلمى (2001). *دليلك في تصميمِ الاختبارات*. دار البشير.

النبهان، موسى (2013). *أساسيات القياس في العلومِ السلوكيّة* (ط 2). دار الشروق للنشرِ والتوزيع.

المراجعُ الأجنبيّة:

Bourdeaud'hui, H., Aesaert, K., & Braak, J. (2021). Exploring The Validity of a Comprehensive Listening Test To Identify Differences In Primary School Students Listening Skills. *Language Assessment Quarterly*. *18*(3), 228-252. https://doi.org/10.1080/15434303.2020.1860059

Crocker, L. & Algina, J. (2008). *Introduction to Classical and Modern Test Theory*. Cengage Learning.

Ebel, R. & Frisbie, D. (1991). Essentials of Educational Measurement (5th Ed). Prentice-Hall.

Kannan, M. (2019). The Importance of Listening Skills in Language Teaching: An Observation. *Language in India*. *19*(6), 197-202.

Kubiszyn, T. & Borich, G. D. (2013). *Educational testing and measurement: Classroom application and practice*. Wiley.

Latha, M. (2018). Importance of Listening Skills Over Oher **[***sic***]** Skills. *International Journal of Advance Engineering and Research Development*. *5*, 1-5.

Thompson, S. K. (2012). *Sampling (*3th *Ed)*. Wiley.

Trenholm, S. & Jensen, A. (2011). *Interpersonal Communication (*7th *Ed)*. Oxford University Prees.

ملحق رقم (1)

السّادة محكّمو أدواتِ البحثِ

الاسم	الاختصاص الدقيق	الجامعة
د. رغداء نصور	طرائق تدريس الرياضيات	جامعة تشرين
د. أميرة زمرّد	فلسفة التّربية	جامعة تشرين
د. ميساء حمدان	أصول التدريس	جامعة تشرين
د. منال سلطان	التّربية الصحيّة	جامعة تشرين
د. هيام زريقي	طرائق تدريس اللغة الفرنسيّة	جامعة تشرين
د. سمر يوسف	أصول التدريس	جامعة تشرين
د. لميس حمدي	تربية عامّة/مهارات التّواصل	جامعة تشرين
د. سهى حسامو	تقنيات التعليم	جامعة الفرات
د. روز حمراء	مناهج تربويّة	جامعة تشرين
د. منار العدي	مناهج تربويّة	جامعة تشرين

ملحق رقم (2):

قائمة مهارات الاستماع اللّازمة لدى متعلّميّ الصّفِّ الثّانيّ الأساسي بصورتها النهائيّة

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعيّة	مؤشرات أداء المهارة
مهارة الاستماع	الفهم السمعيّ	1. يسمّي الفكرة الرئيسة في نصِّ الاستماع.
		2. يسمّي شخصيّة أو مصطلح أو معلومة وردت في نصِّ الاستماع.
		3. يُفسّر أحداث معيّنة وردت في نصِّ الاستماع.
		4. يستنتج القيم الواردة في نصِّ الاستماع.
		5. يُكمل جملة سمعَ جزءاً منها.
	التصنيف	6. يميّز الرأي من الحقيقة في نصِّ الاستماع.
		7. يميّز الأفكار المرتبطة من غير المرتبطة بنصِّ الاستماع.
		8. يميّز الأفكار الصحيحة من الخطأ في نصِّ الاستماع.

ملحق رقم (3):

اختبار أداء مهارة الاستماع (نسخة المتعلّم)

القسمُ الأوّل: البيانات والتعليمات:

الاسم الثلاثي:	
الشعبة:	
ذكر ☐	**أنثى** ☐
مُسجّل في روضة ☐	**غير مُسجّل في روضة** ☐

العلامة	
40	
الزّمن	**50 دقيقة**

أعزائي المتعلمين:

أرجو منكم الإصغاءَ الجيّد لتعليماتِ الاختبار قبل البدء بالإجابةِ.

/يقومُ المعلّمُ بقراءةِ التّعليمات الآتية، وتوجيه المتعلمين لكيفيّةِ التعاملِ مع الاختبار/

تعليمات الاختبار:

- ❖ أكتبُ اسمي الثلاثيّ وشُعبتي في المكانِ المخصّصِ أعلاه.
- ❖ أقرأ كلَّ سؤالٍ جيّداً، وإذا واجهني سؤالٌ صعبٌ، أنتقلُ إلى الّذي يليه، ثمَّ أحاول العودة إليه مجدداً للإجابةِ عنه.

- ❖ أختار ***إجابةً واحدةً فقط*** في الأسئلةِ الخمسةِ الأولى من الاختبارِ، وذلك بوضعِ دائرةٍ حول الحرف الممثّلِ للإجابةِ الصحيحة.
- ❖ لا أترك أيَّ سؤالٍ دونَ إجابةٍ.
- ❖ أسألُ عن أيّةِ كلمةٍ غير مفهومةٍ بالنسبةِ إليّ.

ملحوظة: لا تتضمّن نسخة المتعلّم نصَّ الاستماع

القسم الثّاني: الأسئلة:

أوّلاً: أختارُ **إجابةً واحدةً فقط** من بينِ الإجابات الأربعِ المُقترحة، بوضعِ دائرةٍ حول الحرف الممثّلِ للإجابةِ الصحيحة: (**10** درجات)	
1. الفكرة الرئيسة للنّصِ السّابق، هي: أ- الأمراضُ الناتجة عن تلوّثِ الماء. ب- حالاتُ الماء في الطّبيعةِ. ج- أهمّيةُ الماء في حياةِ الإنسان. د- أثرُ تلوّثِ الماء في النّبات.	**2.** تتسبّبُ المياه الملوّثة كما ورد في النّصِ بوفاةِ: أ- ثلاثةِ آلافِ شخصٍ يوميّاً. ب- أربعةِ آلافِ شخصٍ يوميّاً. ج- خمسةِ آلافِ شخصٍ يوميّاً. د- ستّةِ آلافِ شخصٍ يوميّاً.
3. من الشخصياتِ الّتي ورد اسمها في النّصِ السّابق: أ- رمزي. ب- راشد. ج- راغب. د- رامز.	**4.** وردت في النّصِ السّابق، كلمةُ: أ- البرنامج. ب- المحيط. ج- الشلال. د. الطّقس.
5. يدلُّ قولُ الخبير: "يُستخدمُ الماء في نقلِ البضائع عبرَ الأنهارِ والبحارِ" على أهميّةِ الماء:	

أ- الزراعيّة.	ب- التجاريّة.
ج- الصناعيّة.	د- الجماليّة.

ثانياً:

6. أميّز بينَ الأفكارِ التّالية بوضعِ كلمة (مرتبطة) بالنّص أم (غير مرتبطة) به بجانبِ كُلِّ فكرة: (**8** درجات)

- الماءُ سائلٌ لا طعمَ لهُ ولا رائحة. (.....)
- السّلوك الصحيح الواجب اتّباعه للحفاظِ على الماء. (.....)
- القيام بأنشطةٍ للتوعيةِ بأهميّةِ الاستهلاك المعتدل للماء. (.....)
- يتواجدُ الماء في الحالاتِ: الصلبةِ، والسّائلةِ، والغازيّةِ. (.....)

7. أميّز بينَ العباراتِ التّالية بوضع كلمة (حقيقة) أم (رأي) بجانبِ كُلِّ عبارة: (**6** درجات)

- أفضّلُ زيارةَ المنتزهاتِ القريبةِ من الأنهارِ. (.....)
- يُغطّي الماء (71%) من سطحِ الكرةِ [illegible] .....)
- يستخدمُ الإنسانُ الماء للشّربِ والتنظيفِ والاستحمامِ. (.....)

اقلب الصّفحة ←

8. أميّز بينَ الأفكارِ التّالية بوضعِ إشارة (**√**) أم (**×**) بجانبِ كُلِّ فكرة: (**6** درجات)

- أخطر ما نبّهنا إليه الخبير في النصِّ السّابق: هو تلوثُ الهواء. (.....)
- انخفاض عددِ السكان والمصانع سيؤدّي إلى زيادةِ استهلاكِ المياه. (.....)
- يستخدمُ الإنسانُ الماء لسقايةِ محاصيلهِ الزراعيّة. (.....)

ثالثاً:

9. أكمل ما يلي وفقَ ما سمعتهُ من النّص السّابق: **(6** درجات**)**

- المخاطر الّتي تتعرّض لها مياهُنا، هي: تلّوث مصادر المياه ب .....
- تستخدمُ قوّة المياهِ الجارية في توليد .....
- الماء عنصرٌ ضروريّ لحياةِ .....

10. أبيّن سبب تسميةِ قطراتِ الماء ب (قطراتِ الحياة)**: (درجتان)**

.....

.....

11. تعلّمتُ من النّصِ السّابق (قطرات الحياة)، أن: **(درجتان)**

.....

.....

انتهتِ الأسئلة

شكراً لتعاونكم

ملحق رقم (4)

قيم معاملات الارتباط لأسئلةِ اختبار أداء مهارات الاستماع

المهارة	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط بينَ درجة السؤال والدّرجة الكليّة للمهارةِ الفرعيّة	قيمة معامل الارتباط بينَ درجة السؤال والدّرجة الكليّة للاختبار الكلّيّ
الفهم السمعي	س1	0.66**	0.63**
	س2	0.44**	0.43*
	س3	0.61**	0.53*
	س4	0.47*	0.49*
	س5	0.51*	0.47*
	س9- 1	0.44**	0.43*
	س9- 2	0.45*	0.45*
	س9- 3	0.51*	0.51*
	س10	0.57**	0.50*
	س11	0.71**	0.72**
التصنيف	س 6- 1	0.66**	0.57**
	س 6- 2	0.45*	0.45*
	س 6- 3	0.51*	0.51*
	س 6- 4	0.53*	0.59**
	س 7- 1	0.68**	0.66**
	س 7- 2	0.64**	0.70**
	س 7- 3	0.52*	0.47*
	س 8- 1	0.49*	0.47*
	س 8- 2	0.45*	0.43*
	س 8- 3	0.49*	0.43*

** دال عند مستوى الدّلالة 0.01 * دال عند مستوى الدّلالة 0.05

ملحق رقم (5)

معاملات الصّعوبة والتمييز لكلٍّ سؤالٍ من أسئلةِ اختبار أداء مهارات الاستماع

رقم السؤال	معامل الصّعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصّعوبة	معامل التمييز
س1	0.64	0.83	س 7- 2	0.50	0.83
س2	0.77	0.67	س 7- 3	0.36	0.50
س3	0.55	0.67	س 8- 1	0.41	0.67
س4	0.41	0.50	س 8- 2	0.55	0.33
س5	0.41	0.50	س 8- 3	0.67	0.67
س 6- 1	0.55	0.50	س9- 1	0.21	0.41
س 6- 2	0.73	0.33	س9- 2	0.21	0.41
س 6- 3	0.55	0.50	س9- 3	0.25	0.50
س 6- 4	0.68	0.67	س10	0.50	0.67
س 7- 1	0.50	0.67	س11	0.42	0.83
المتوسّط العام لمعاملاتِ الصّعوبة			0.49		
المتوسّط العام لمعاملاتِ التمييز			0.58		